لغة الجسد في الأحاديث النبوية الشريفة
في ضوء البرمجة اللغوية

م. أحمد خلف الدراجي

كلية التربية الجامعة المستنصرية

الحمد لله الذي سهل سبل العلم للسالكين، وأنعم على خلقه بالبيان،إذ جعل بيانه باللسان ومن غير لسان، والصلاة والسلام على معلم الإنسانية محمدκ ومن اتبعه بالإحسان، وبعد.

يعد هذا البحث من موضوعات علم اللغة، محاولًا فيه الكشف عن أسرار وخبايا اللغة المتمثلة ببرمجة لغة الجسد المتنوعة عند الإنسان، من خلال الأحاديث النبوية الشريفة التي تم روايتها عن النبي الأكرم محمدκ.إلا أنه يتبادر إلى الذهن مباشرة عند سماع كلمة البرمجة يقصد بعلم الحاسوب، وما يتصل بأمور برمجة الحاسوب وعلومه، لذا يمكن أن تسأل ما هو شأن البرمجة بعلوم اللغة، وأنت تسمع البرمجة اللغوية؟.

إذًا ما علاقتها بالعصبية، وهل هي مرتبطة بالأمور الطبية؟ وهل توجد علاقة بينهم؟ إن البرمجة اللغوية العصبية تدخل في نماذج واسعة من المجالات والاهتمامات، فهي علم يحتاجه الطبيب للتعامل مع مرضاه، والأب والأم مع أولادهما، والمعلم مع تلاميذه، وإلى غيره من المهام التي يقوم بها المرء، فهو علم يحتاجه الإنسان للتعامل في بيته وعمله، ومع ذاته، في كل ميادين الحياة التي يتواجد فيها، ويتعامل معها الإنسان؛ وذلك من أجل الوصول إلى أفضل المستويات، وبعبارة أخرى تسعى البرمجة اللغوية العصبية إن يكون الفرد فيها متفاعلاً ومبادراً مع الآخرين، وأن يكون شجاعاً ومتفائلاً، لأن الحياة تستحق أن نعيشها ونحياها؛لأن أهم توجهات البرمجة اللغوية العصبية الدعوة إلى احترام الآخرين وتقبلهم كما هم،

وتغليب النيات الإيجابية في النظر إليهم، وكما تؤكد أنه ليس هناك فشل، بل توجد نتائج وخبرات، لذا الشخص الأكثر مرونة يمكنه التحكم في الأمور، ولهذا نجد أن العقل والجسد يؤثر كل منهما في الآخر، وإذا كان الإنسان قادرًا على فعل شيء فمن الممكن لغيره أن يتعلمه ويفعل ما تعلمه.

قسم البحث إلى مبحثين خص الأول بتعريف البرمجة لغة واصطلاحًا، ونشأة البرمجة، وبيان مبادئها وعناصرها، وأما المبحث الثاني، فخص لبيان دور البرمجة اللغوية في لغة الجسد المتمثلة بالأحاديث النبوية الشريفة، وقد تم اختيار نماذج معينة من الأحاديث الشريفة، التي اقتصرنا فيها على حركة الرأس والعين واليدين والرجلين، وختم البحث بأهم النتائج، وقائمة المصادر.

اعتاد الباحثون الوقوف على بعض المصطلحات الوارد ذكرها في عنوان البحث؛ وذلك لإيضاحها، ففي بحثنا هذا ليست لنا حاجة للوقوف عند قضيتين هما معنى اللغة والجسد؛ لأنهما قد اشبعا بحثًا.

البرمجة اللغوية في اللغة والاصطلاح.

البرمجة لغة: مصدر بَرْمَجَ من الفعل الرباعي؛ بفتح الباء، وسكون الراء، وفتح الميم من "بَرْمَجَ يُبَرْمِجُ بَرْمَجَةً، فهو مُبَرْمِجٌ والمفعول مُبَرْمَجٌ، وبَرْمَجَ العَمَل وضَعَ له بَرْنَامَجًا"[1]. والبَرْنَامَجُ: وهي الخطة المرسومة لعمل ما، كالبرنامج الدراسي، وكقولك: برنامج هذا اليوم: زيارة صديقي، أي: المهمات التي سأقوم بها، فالبرنامج

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ١٩٦.

هو وضع خطة؛ لأي عمل تقوم به[١].وكلمة البرنامج: فارسية أصلها، بَرْنَامَه[٢]، فهي من الألفاظ المعرّبة[٣]

البرمجة اصطلاحًا: "هي فن وعلم الوصول بالإنسان الى درجة الامتياز البشري، التي بها يستطيع ان يحقق أهدافه، ويرفع دائمًا من مستوى حياته[٤]". وهي الاقتران الناجح بالذات، وكذلك الاتصال الناجح مع الآخرين[٥].إذًا المنهاج الذي يخطه الفرد ليعمل عليه اختباره. يتضح مما تقدم من معنى البرمجة في اللغة والاصطلاح إنها تهتم بما يحدث عندما نفكر، وناتج تفكيرنا فيما يصدر من سلوكنا اتجاه الآخرين. علمًا أن مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز استعمال كلمة "البرمجة" "طوعًا لقراره الذي يجيزفيه الاشتقاق من أسماء الأعيان عند الحاجة[٦]". إذًا هي مجموعة من العادات والأحاسيس والأفكار التي تمثل صورة العالم الخارجي. والعصبية: الجهاز العصبي المتحكم في وظائف جسم الإنسان وأدائه، وهو المسلك العصبي الخاص بالحواس الخمسة[٧].

نشأة البرمجة اللغوية

ظهر هذا العلم في القرن الماضي في منتصف السبعينيات منه، على يد العالمين"ريتشارد باندلر"عالم الرياضيات، وخبير في علم الحاسوب، ودارس علم النفس، و"جون غريندر"عالم اللغويات، فهما من وضع أصول علم البرمجة اللغوية،

---

[١] ينظر: المعجم الوسيط: ٥٢.

[٢] ينظر: المصدر نفسه، أصول الكلمات معجم تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية: ١٦، معجم متن اللغة: ١/ ٢٨٤.

[٣] ينظر: المصادر نقسها.

[٤] فن الاتصال الفعال: تنمية ذاتية: ٣٥.

[٥] المصدر نفسه.

[٦] القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب(من ١٩٣٤-١٩٨٧): ١٥١.

[٧] ينظر: آفاق بلا حدود بحث في هندسة النفس الإنسانية: ٢٣.

ويسمى هذا العلم بالهندسة النفسية اللغوية، ويسمى بعلم البرمجة العقلية، أو العقل البشري، ويسمى أيضًا بعلم القيادة" قيادة النفس والآخرين"، وكذلك سمي بعلم إدارة العقل، وله تسمية أخرى: علم استنساخ النجاح، وتسمى باللغة العربية: برمجة الأعصاب لغويًا، وأصلها باللغة الإنجليزية–Neuro– Linguistic Programming، واختصارهاNLP، فقد اعتمدت على المهارة اللغوية والربط بين علم الحاسبات والبرامج العقلية،فالأصول التي تم الاتفاق عليها مبنية على أبحاث ودراسات قام بها آخرون، وهم يعملون في اختصاص علم اللغة، وعلم النفس، إذ نشر هذان العالمان كتابهما، وهو بجزءين The Structure of Magic[1]وتهتم البرمجة اللغوية بمجالات ثلاثة،التي تجمع علم الأعصاب الذي يهتم بترتيب أفعالنا كي نحقق أهدافنا،وعلم اللغويات التي نستعمل فيها اللغة، وكيفية تأثيرها فينا، والمجال الثالث علم البرمجة، وهي عملية منهجية يختص بها الذهن وكيفية التفكير. وناتج هذه المجالات النمذجة المهارة اللغوية التي تعمل على الربط بين البرامج العقلية بالحاسوبية. والنمذجة: هي عملية استراتيجية تعليمية تعتمد على نقل نماذج خبرة أو فكرة إلى فرد أو مجموعة من الأفراد؛ وذلك بنقل أنموذج مميز في مهارة معينة من أجل الوصول إلى معطيات مشتركة تساعد على التميز والنجاح في خلق ملكة النمذجة؛ ونتيجة لذلك يقوم صاحب الفكرة بنقلها عن طريق تدريب الآخرين من خلال الخبرة التي اكتسبها[2].

إذًا البرمجة اللغوية هي أسلوب منظم يخص تركيب النفس الإنسانية في تعاملها وتأثيرها في القدرة على السيطرة في ذهن الإنسان العاقل وفكره ومشاعره وسلوكه، وكذلك قيادته وأدائه على نحو أكمل وأفضل، فهي تبحث في تفكير

[1] . ينظر: البرمجة اللغوية وفق الاتصال اللامحدود: ١١، البرمجة اللغوية العصبية والأثر النفسي للألوان: ٨-٩.

[2] ينظر: استراتيجيات التعلم والتعليم في سياق ثقافة الجودة: ١٩٥.

الإنسان وكيفية تواصله مع ذاته والآخرين، والبرمجة المتمثلة بالجهاز العصبي، فهو الذي يسيطر على سائر وظائف الجسد وفعالياته، كالتفكير والسلوك والشعور، أمَّا اللغة: فهي وسيلة أو وساطة نتعامل بها مع الآخرين، والبرمجة هي من تقوم برسم العالم الخارجي الخاص بذهن الإنسان، ونقصد برمجة دماغ الإنسان[١].

مبادئ البرمجة اللغوية

تمثل هذه المبادئ بتشكيل ميزات السلوك في جمع المعلومات وتقييمها، وتوصي هذه المبادئ بمجموعة من التوجيهات لتمكين الإنسان من تطبيق البرمجة اللغوية وتحقيق نتائجها ،وهذه المبادئ لا تمثل قواعد ولا حقائق،ومن الخطأ أن نقول هذه هي القواعد الأساسية للبرمجة، فهل هي تدلنا على ما نحتاج إليه؟ إننا نحتاج أولًا أن نركز ونفتح عقولنا. وهذه المبادئ تعمل بمهمة فتح آفاق العقل وإفساح النظرة، إذا كنت من عشر سنوات، وأنت تحفظ بطريقة واحدة ولم تفلح! أليس من الأولى أن تبحث عن طريقة أخرى؟ إذا كنا نسلم بالفكرة، ولا نعمل بها، فهل هذا الأمر طبيعي؟ فمبادئ البرمجة اللغوية ليس هي الأفضل؛ لأننا لا نجزم بصوابها، لكن نعتقد أنها ناجعة ومفيدة، وهي مهمة لتمكن الذات.[٢]

١_احترام رؤية الإنسان الآخر للمجتمع.

لكل إنسان طائفة من المعتقدات والقيم التي تحدد سلوكه، قد يظهر لك سلوك إنسان آخر، ويعد بمثابة التحدي لك، إذا أصررت على تحويله إلى الأمر الذي ترغب فيه أنت، أو يكون أسوأ من ذلك إذ ينتهي بك الحال أنك تصدم بثباتك، وعدم تغيير سلوك الناس عن معتقداتهم وقيمهم؛ لأنك إذا نجحت في بعض التغييرات البسيطة فقد يجعلك خائفًا؛ لأن النتائج قد تكون غير ثابتة. يجب على الإنسان أن يكون لديه المحمل الحسن قبل أن يحكم على الآخرين، أي أنك تستطيع

[١] ينظر: آفاق بلا حدود بحث في هندسة النفس الإنسانية: ٢٣.

[٢] ينظر: البرمجة اللغوية وفق الاتصال اللامحدود: ١٥.

إحداث تغيير بالآخرين إذا كان لديك إيمان، وتحصل على أفضل ما لدى الآخرين؛ وذلك عن طريق الاجتباء في أن تؤمن وتفكر بأفضل ما عندهم من أفكار واتجاهات ومشاعر. قال تعالى:﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾سورة البقرة/٨٣.وفي قول النبيκ أنه قال: "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ[١]".

٢_وراء كل سلوك يوجد قصد إيجابي.

هناك كثير من المواقف تمنعنا أن نتحدث مع صديق محترم؛ وذلك بسبب موقف سلبي واحد من أن نجبر السلوك أو الأداء السلبي على أنه موقف معزول وفريد، وبعيدًا عن سلوكه وعن جميع مواقفه، إلا أننا نؤكد هذا الموقف بالأخص دون غيره من المواقف الأخرى، لذا من الأفضل أن ندرك النية التي جعلت صدور سلوكه السلبي؛ ونجعله يمثل إدراكنا لهذا الصديق فإذا سلمنا بأن هذا الصديق ليس نمط سلوكه، وفصلنا سلوكه عن نيته؛ ينتج لدينا إننا حصلنا على نتائج مخيبة للآمال[٢]. علينا أن نحمل دائمًا النيات الحسنة، حتى وإن كانت فيها من التصرفات غير المحببة، كقول النبي الأكرمκأنه قال:"إِذَا بَلَغَكَ عَنْ أَخِيكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ، فَالْتَمِسْ لَهُ الْعُذْرَ جَهْدَكَ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عُذْرًا ،فَقُلْ فِي نَفْسِكَ: لَعَلَّ لأَخِي عُذْرًا لا أَعْلَمُهُ[٣]". وفي قول آخر للنبيκ:"إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى...[٤]".

٣_لا يوجد إخفاق أو إحباط، بل هي خبرات وتجارب.

---

[١] صحيح البخاري، رقم الحديث(٦٩٢٧): ٨٨/ ١٧١٣،ينظر:الأصول من الكافي: ٢/ ١١٩-١٢٠، وكنز العمال: ٣/ ٣٨.

[٢] ينظر: نحو النجاح البرمجة اللغوية: ٨.

[٣] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ٢/٢٨٥.

[٤] المسند للإمام أحمد بن حنبل: ٢٣٦/١، صحيح البخاري، رقم الحديث(١): ١/ ٧، حلية الأولياء: ٤٢/٨، جامع العلوم والحكم:٢٩/١.

إن الإنسان يميل إلى الالتفات بأفكاره إلى الأشياء الحزينة التي مضت في حياته، ويفكر في الصعاب والمضايقات التي واجهها؛ وعدها إخفاقًا وفشلاً، وسرعان ما تتضح مشاعر عدم الانسجام فلا أهمية للمواقف التي أخفق فيها في الماضي، بل كل ما يهم هو كيف يستفيد المرء من هذه التجارب، فالحياة ما هي إلا تجارب فيها النجاح وفيها الإخفاق. قال الصينيون:" يأتي النجاح من القرارات الصائبة، والقرارات الصائبة تأتي من التقدير السليم للأمور، والتقدير السليم يأتي من التجارب، والتجارب تأتي من التقدير الخاطئ للأمور[١]".

إذن يأتي النجاح؛ وذلك من عدم الوقوع في الأخطاء الماضية. قال تعالى:﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾سورةالبقرة/٢١٦.وفي قول النبيκأنه قال:"عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لأَحَدٍ إلا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ فَشَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ فَصَبَرَ، كَانَ خَيْرًا[٢]". فالإخفاق يمنع تكرر الخطأ، فقد نُقل عن النبيκ أنه قال:"لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ[٣]".وهذا يعزز فرص النجاح لدى الإنسان من خلال الخبرات التي تم اكتسابها من الماضي.

٤_الإنسان الأكثر مرونة يكون أكثر قدرة على التحكم في حياته.

استمرارية الحياة لا يمكن أن تسير بحالة من الجمود؛ لأن فيها المتغيرات الكثيرة التي تحدث في الحياة اليومية، فالإنسان يجب أن يكون مرنًا كي لا يكسر، كقول النبيκ:"أَمْرًا بَيْنَ أَمْرَيْنِ وَخَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا[٤]".فقوة الشخصية تحصل من الثقة بالنفس؛ لأن صاحبها يكون صاحب توازن في مواقفه وأفكاره في جميع أحواله،

[١] البرمجة اللغوية وفق الاتصال اللامحدود: ٢٢-٢٣.
[٢] صحيح مسلم، رقم الحديث(٧٣٩٤): ٤٩/ ١٤٦٦.
[٣] صحيح مسلم، رقم الحديث(٧٣٩٢).
[٤] الآداب للبيهقي: ١٩٨، ينظر: كنز العمال: ٣/ ٣٣.

وبالأخص تعامله مع مجتمعه، فالمرونة والتسامح تعني تقبل آراء الآخرين، فالإنسان يجب أن يغيّر أساليب حياته، كي يستطيع أن يواكب عصره في التعامل مع مجتمعه ويكون ناجحًا،إن الأشجار الصلبة تتكسر بسهولة مع الريح العاتية ولكنها تميل مع الريح أن كانت خضراء(لينة)فهي تتلاءم مع الظروف المحيطة بها، فعلى الإنسان الناجح أن لا يكون صلبًا.ونقل عن النبيκ أنه قال:"إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفقَ في الأمْرِ كُلِّهِ[1]".فالرفق يمثل الجانب بالقول والفعل، ويكون الأخذ بالأسهل. وفي موقف آخر قال النبيκ:"رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى[2]".فالسماحة هي المرونة في القدرة على كسب الآخرين، ودلالة النجاح.

٥_الخريطة ليست هي المنطقة:

إن الخريطة هي كل ما ندركه من مواقف، والمنطقة هي الحياة؛ لأن الحياة تتحول بتحول المواقف؛ لأن الإنسان يسير بعدة تجارب وخبرات، وهي التي تجعله يتصرف بناءً ما مرَّ به من مواقف، وأمَّا الخريطة فهي خاصة بكل ما يحيط بالإنسان؛ لأنها تميزه من غيره، ولهذا تسمى الخريطة الذهنية، فهي ترسم العالم المحيط به؛ لأنها تمثل مجموعة من الأفكار، وهذه المعلومات وصلت إلينا عبر حواسنا، فهي بمثابة النافذة التي نصل بها للعالم الخارجي المحيط بما حولنا، فالمعلومات هي من تشكل الخريطة الذهنية سواء أكانت صحيحة أم خاطئة(افتراضات)، ولكن في النتيجة هي من تحدد السلوك والأفعال؛ لأنها تشكل الشخصية المميزة لكل إنسان[3]. ومثال ذلك لو طلب من مجموعة من الأشخاص التدقيق في صورة ما، ثم طلب توضيح انطباعهم عن تلك الصورة لمدة دقيقة واحدة،

[1] صحيح البخاري، رقم الحديث(٦٣٩٥): ٨٠/ ١٥٩٣، صحيح مسلم، رقم الحديث(٦٤٦٣): ٢٣/ ١٢٨٠.

[2] صحيح البخاري، رقم الحديث(٢٠٧٦): ٣٤/ ٥٠٠

[3] ينظر: البرمجة اللغوية وفق الاتصال اللامحدود: ١٨.

نجد إن كل شخص سيكون له تصورًا خاصًا به؛ لأن إدراك كل واحد من المجموعة سيكون مختلفًا عن الآخر؛ لأن التركيز سيكون على أمر معين في الصورة. إذًا كل شخص ينظر ويقيس أحداثه من خلال خريطته الخاصة؛ لأن العقول مكونة من أصوات وصور ومشاعر وروائح وأذواق، وبعض الخرائط تكون خارج الوعي، لذا لا يمكن الإحساس بها، فالإنسان يستجيب لخرائطه التي في عقله، وليس للحقيقة ذاتها، فالحقيقة لا تكون ثابتة، بل هي نسبية. قال تعالى:﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾سورة الرعد/١١. وفي حديث للنبيκإن رجلًا جاء للنبيκ قال له:"إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ :هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:مَا أَلْوَانُهَا؟،قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ:فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ κ:فَأَنَّى هُوَ؟، قَالَ: لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ اللهِ يَكُونُ نَزَعَهُ عِرْقٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّκ:وَهَذَا لَعَلَّهُ يَكُونُ نَزَعَهُ عِرْقٌ لَهُ[١]".فقد استعمل أسلوبًا في إرضاء الرجل يستند إلى الحوار المنطقي المتجانس مع خريطة الرجل الذي أبعد الشك، وحل محله اليقين، فقد استعمل التشبيه التمثيلي الذي يدركه الرجل، فعمل على تشبيه ولادة الغلام الأسود، بولادة ولد الناقة الأورق .

٦_ لكل إنسان مستويان من الاتصال هما: الواعي واللاواعي.

إن الاتصالات العقلية للإنسان هي من تحدد سلوكه، وذلك من خلال الواعي واللاواعي العقلي،فلكل منهما وظائف عديدة يقوم بها؛ وذلك بصفة مستمرة، وهما يؤثر بعضهما في بعض[٢] فمستوى الاتصال العقل الواعي.[٣]

١-العقل الواعي هو الذي يدير أحاديثنا ورؤانا وقناعاتنا وافتراضاتنا.

[١] مسند أحمد: ١٢/ ١١٥، صحيح البخاري، رقم الحديث(٥٣٠٥): ٦٨/ ١٣٥٢، صحيح مسلم، رقم الحديث(٣٦٥٧): ١٩/٦٢٦.

[٢] ينظر: البرمجة اللغوية وفق الاتصال اللامحدود: ٢٤،

[٣] ينظر: البرمجة اللغوية العصبية والأثر النفسي للألوان: ٢٢.

٢- العقل الواعي، كالفلاح الذي وضع البذور في التربة.

٣- العقل الواعي يعرف عن طريق المنطق، ويدرك السبب والنتيجة، ويستقرئ ويركب ويستنتج.

٤-العقل الواعي، كقائد الطائرة الذي يقودها ويوجهها، والعقل اللاواعي، كمحرك الطائرة النفاثة الذي يدفع الطائرة، ويرتفع بها آلاف الأمتار.

٥-العقل الواعي يمثل الموجه والمرشد الذي يقبل الفكرة أو يرفضها.

٦-العقل الواعي يمثل مركز العواطف والانفعالات، وهو بمثابة الحافظة للذاكرة.

٧-العقل الواعي يكون حماية للعقل اللاواعي من الانطباعات الخاطئة أو المغلوطة أو السيئة؛ لأنه يقوم بدور الحارس الذي يوافق على بعض الأفكار ويرفض بعضها.

أما مستوى الاتصال اللاواعي"العقل الباطن"[١].

١- العقل اللاواعي هو الذي يصوغ حياتنا ونفسياتنا ومشاعرنا استنادًا لتلك الرؤى والقناعات والافتراضات.

٢- العقل اللاواعي، كالتربة التي تغيّر البذور إلى ثمر طيب.

٣- العقل اللاواعي يعرف عن طريق الحدس، أو البديهة.

٤- العقل الواعي يتعلق بالذات، أي العالم الداخلي للإنسان، وهو لا يعرف المنطق، ولا يميز بين الخطأ والصواب.

٥- العقل اللاواعي هو المنفذ الذي يقوم بتحقيق الأهداف التي أقرها العقل الواعي ،أي إن العقل اللاواعي يكون خاضعًا للعقل الواعي، ومطيعًا.

٦- العقل اللاواعي يشكل مركز السلوك والطباع.

٧- العقل اللاواعي يسبب ردة فعل للانطباعات التي حصل عليها من العقل الواعي، وهو لايوضح أفضلية سلوك على آخر.

[١] ينظر: البرمجة اللغوية العصبية والأثر النفسي للألوان: ٢٣.

إذًا الاتصال وترقيته يكون بذواتنا أو بالآخرين، فيمكن لك أن تتحدى عقلك الواعي؛ وذلك ببرمجة عقلك اللاواعي من خلال التأثير في العقل الواعي؛لأن تقيّمنا وتقديرنا للأشياء يكون للتي نقولها لذواتنا ولغيرنا، وهذا الأمر يعد شيئًا لا بد منه،وذلك عندما نريد التخلُّص من الأفكار السلبية نقوم باستبدالها بأفكار أخرى تكون إيجابية، لذا يجب علينا أن نركز على النيات الحسنة؛ ونجد لها تفسيرًا مميزًا، وهذا الأمر يكون عندما نقوم بشحن العقل الواعي بمعلومات حسنة؛ مما يؤدي إلى تغذية إيجابية للعقل الواعي من خلال البرامج الحسنة، فأن حياتك ما هي إلا نتيجة أفكارك، أي صنع أفكارك. نقل عن النبيκأنه قال: "فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ[1]".إذًا الأمر متعلق بالفكر الشخصي، فأن أردت جعلته تطهيرًا ورضيت بذلك الأمر،وأن أردت جعلته هلاكًا وسخطًا. وفي حديث آخر روي عن النبيκأنه عاد أعرابيًا مريضًا إذ قال ابن عباسﷺ: كان النبيκ إذ دخل على مريض يعوده قال له:"لاَ بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ:قُلْتَ: طَهُورٌ؟ كَلَّا،بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ أَوْتَثُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ،تُزِيرُهُ القُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّκ: فَنَعَمْ إِذًا[2]".التفاؤل يشكل الصورة الأجمل للحياة؛لأن الكلمة التي نستعملها هي انعكاس لما في النفس، فالمتفائل يردد استطيع أفعل، أفضل، بخلاف المتشائم فهو يردد لا استطيع، لا يمكن لا أفعل. إذًا التفاؤل هو أكبر من المتشائم؛ لأنه حالة نفسيه هي وجدانية قوامها الثقة بالمولىﷻ، وطاقة روحية تمثل قوة جاذبة للنجاح.

[1] الأصول من الكافي: ٢/ ٢٥٣.

[2] صحيح البخاري، رقم الحديث(٥٦٥٦): ٧٥/ ١٤٣٤، فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١٠/ ١١٨.

أهداف البرمجة اللغوية

تهدف البرمجة اللغوية إلى جعل الإنسان متمكنًا في إدارة شؤونه، ومنها إدارة الذات؛ لأنها تمثل نقطة البداية وهي[1]:

١-تنمية الوعي بالزمان والغاية والهدف والشيء والواقع، وانسجام الإنسان مع ذاته والآخرين.

٢-التحكم في كيفية التفكير مع الذات وتسخيره مع الآخرين كيفما يريد.

٣-مراقبة الحالة الذهنية، ومعرفة أشكال التفكير، ودور الحواس الخمسة في ضبط الحالة الذهنية

٤-السيطرة على الأحاسيس السلبية وتغييرها إلى أحاسيس إيجابية.

٥-التخلص من العادات والمخاوف السيئة بطريقةdynamism، اصطناعية.

٦-تدريب الذات على التغيير السريع؛ لأي أمر تريده.

٧-التأثير والفاعلية في الآخرين، والتمكن من اقناعهم.

أهمية الألفاظ واستعمالاتها في البرمجة اللغوية

إن على الإنسان أن يحافظ على لسانه، ويجب أن يحذر من عواقب الكلام، قال ﷻ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾سورةالأحزاب/٧٠.وكقول النبيκأنه قال:"وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ[2]".اعلم أيها الإنسان إذا أردت أن تتكلم فعليك إن تتكلم بإحسان، ولا ينبغي أن تتكلم إلا فيما يعنيك. قال الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب%[3].

يَمُوتُ الْفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ مِنْ لِسَانِهِ وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ
فَعَثْرَتُهُ مِنْ فِيهِ تَرْمِي بِرَأْسِهِ وَعَثْرَتُهُ بِالرِّجْلِ تَبْرَا عَلَى مَهْلِ

[1] ينظر: سلسلة المدرب العلمية: البرمجة اللغوية NLP: ٣٥.

[2] صحيح البخاري، حديث رقم(٦٠١٨): ٧٨/ ١٥٠٩.

[3] العقد الفريد: ٢/ ٣٠٣، ينظر: شرح نهج البلاغة: ١٨/ ٢٣٤.

وقد قال معاذ ﷺ لَهُ ĸ: أَنُؤَاخَذُ بما نقول قال:"ثَكِلَتْك أُمُّك وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ"[1].فهذا الأحاديث وغيرها من الأحاديث قد دلت على أهمية ضبط اللسان. فالكلام إن كان خيراً فإنه ينتج لك خيرًا، كقوله تعالى:﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ سورة فاطر/١٠.وإما إذا كان كلامًا سيئًا، فسيندم القائل، وبعدها لا ينفع الندم، فعلى الإنسان أن يحافظ على كلامه ويختار أحسنه؛، كقوله تعالى:﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾سورة ابراهيم/٢٤.ففي التضاد الكلام هناك الكلام الخبيث، وهذا يكون مخرجه من لسان خبيث أيضًا، وهذا ليس له قبول، كقوله تعالى:﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾سورة ابراهيم/٢٦.للكلمة سلطة قوية في كيفية استعمالها، فهي تؤثر في رأي المجتمع اتجاهك وبشعورك تجاه ذاتك واتجاه الآخرين؛ لأنك عندما تسمع كلمة فيها المديح تبتسم، وعندما تسمع الذم أو الشتيمة؛ فأنك تغضب فاللفظ وما يحمله من إيقاع يؤثر في النفس الإنسانية فالقيمة اللفظية الحاصلة من الأواصر الداخلية في نظام اللغة؛ لأن دلالتها ليست معجمية؛ لأنها لا تعالج الألفاظ المعجمية داخل اللغة، لكنها تحيل على زمان استعمال اللفظ وقيمته الدلالية التي تظهر في السياق الذي استعملت فيه[2].اللفظ هو من يمثل الأصل الذي يتشعب منه الألفاظ في تغذية النفس قال تعالى:﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ سورةآل عمران/١٦٩. وهذا التعبير من المولى ﷻما هو إلا اهتمامً في اختيار اللفظ والأسلوب المناسب للحديث فيه؛ وذلك تجنبًا لابتعاد الناس ونفورهم، فأهمية الكلمة الطيبة ما هي إلا سحر على النفس.

[1] سنن الترمذي: ٤١/ ٧٥٣.

[2] ينظر: الكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة: ١/ ٢٤١.

إذًا الكلمة الخبيثة تعد نقيضًا في الإيمان، ففي قول النبيκأنه قال: "الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ[١]".وفي حديث آخر للنبيκأنه قال: "لَا طِيَرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ. قِيلَ: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ[٢]".إن الفأل هو ما يتفاءل به الإنسان[٣].قال ابن عباس ﷺ الفرق بين الفأل والطيرة "إن الفأل من طريق حسن الظن بالله، والطيرة لا تكون إلا في السوء، فلذلك كرهت[٤]".فالفأل خص بما يسر المرء، والطير بما يسوء. "قال عكرمة، قال: كنا جلوسًا عند ابن عباسﷺ،فمر طائر يصيح، فقال رجل من القوم: خير. فقال ابن عباس:لا خَيْرَ وَلا شَرَّ[٥]". وقال الشاعر لبيد[٦]:

لَعَمْرُكَ ما تَدري الضَّوَارِبُ بالحصَى وَلا زاجِراتُ الطّيرِ ما اللّهُ صَانِعُ

فالنبيκأراد أن يبرمج ألسنة المسلمين على الكلام الطيب الحسن، والتفاؤل هو حسن الظن باللهﷻهذا الأمر يجعل دائمًا المحمل الحسن في تصور الأشياء.قال تعالى:﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّالَمُدْرَكُونَ۝قَالَ كَلَّاإِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾سورة الشعراء/٦١-٦٢. فبرمجة الألسن وديمومتها على حسن اختيار الكلمات الحسنة؛وذلك من أجل خلق المحمل الحسن ومن ذلك قول النبيκ أنه قال:"عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلامِ وَبَذْلِ الطَّعَامِ[٧]".في هذا الحديث المبارك يدل أن إفشاء السلام هو أحد أسباب التآلف، ومن علامات الإيمان إفشاء السلام؛ لأنه مفتاح

[١] مسند أحمد: ١١/ ٦٦، صحيح مسلم، رقم الحديث(٦٨): ١/ ٤٩.
[٢] صحيح البخاري، رقم الحديث(٥٧٥٥): ٧٦/ ١٤٥٧، صحيح مسلم، رقم الحديث(٥٦٩١): ٣٩/ ١١١٤.
[٣] معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٤٦٨.
[٤] فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١٠/٢١٥.
[٥] عيون الأخبار: ١/ ٢٢٥.
[٦] ديوان لبيد بن ربيعة: ٥٧.
[٧] المستدرك على الصحيحين: ١/ ٧٤.

لاستجلاب المودة، وكذلك يعد أحد أسباب حصول المحبة بين المؤمنين،وروي عن النبيκ أنه قال:"وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا،أَوَ لا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟،أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ[1]".

عناصر البرمجة اللغوية

لم يكن توافق بين العلماء والباحثين في الوقت الحاضر على عناصر خاصة للبرمجة اللغوية؛ وذلك لأسباب عديدة منها[2]:

١-حداثة ظهور علم البرمجة اللغوية.

٢-كثرة العلوم التي شاركت في تأسيس علم البرمجة اللغوية وإنشائه، ومنها علم النفس، وعلم الأعصاب، وعلم اللغة، والاجتماع، والحاسوب، وغيرها.

٣-اتساع مجال الاهتمام بعلم البرمجة اللغوية، مما ادى إلى ظهور تصانيف عديدة، ويمكن تحديدها بالعناصر الآتية[3]:

١-مسؤولية الذات. ٢-التفكير الإنساني وأسراره. -السلوك أو الأداء الإنساني وكيفية التعامل مع الآخرين. ٤-الشخصية الإنسانية. ٥-الحواس عند الإنسان.٦-اللغة عند الإنسان. ٧- استراتيجية النجاح والتميز. ٨- لغة الجسد عند الإنسان. وهذا ما سيتم البحث فيه فيما يخص أحاديث النبيκ.

البرمجة اللغوية تمثل صفوة من الموضوعات يمكن اختصارها بالآتي[4]:

١-الحالة الذهنية: كيف نميزها؟، وكيف نعرفها، ونغيرها؟ وما هو دور الحواس في ضبط الحالة، وأنماط التفكير والدور الذي تؤديه في عملية الإبداع والتذكير؟.

٢-إرتباط اللغة بالتفكير: كيف نستعمل الحواس في عملية التفكير؟ وكيف نعرف

---

[1] صحيح مسلم، رقم الحديث(٩٩): ١/ ٥٥.

[2] ينظر: سلسلة المدرب العلمية: البرمجة اللغوية NLP: ٣٧.

[3] ينظر: المصدر نفسه: ٤٠.

[4] ينظر: آفاق بلا حدود: ٢٨-٢٩.

أسلوب تفكير الآخرين؟ وما علاقة الوظائف الفسيولوجية بعملية التفكير؟.
٣-كيف يتم تأكيد الألفة بين شخصين؟ وما دور الألفة في تأثيرها في الآخرين؟.
٤-كيف ندرك إيمان الإنسان، وانتماءه وقيمه؟وعلاقة ذلك يكون بقدرات الإنسان وسلوكه، وكيفية تبديل المعتقدات السلبية التي تكبل الإنسان، وتكف من نشاطه.
٥-دور اللغة في تخصص أو تحديد خبرات الإنسان، وكيفية تخطى تلك الحدود التي توسع دائرة الخبرات؟.
٦-كيف يمكن استعمال اللغة في الوصول أو الادراك إلى العقل الباطن، أي اللاشعور؟ وكيف يمكن تحويل المفاهيم والمعاني؟.
٧-كيف يمكن علاج السمات الفردية، كالوهم، والخوف، والصراع الداخلي، أي التحكم بالعادات وتبديلها.
٨-تنمية المهارات؛ وذلك برفع الأداء الإنساني وشحذ القابليات، سيجد القارئ بعد قراءة هذا البحث إن للنجاح أركانًا ثلاثة هي:
أ-تعيين الهدف. ب-قوة الإدراك واليقظة في جمع المعلومات. ج-التأهب للتغيير (المرونة).

إنك إذا استعملت هذه الأركان الثلاثة وأبدعت في استعمالها، فيمكنك إثبات أمرين هما: الأول: التغيير يكون في أفكار الذات وسلوكه، وكذلك يكون في تغيير الآخرين وسلوكهم وإما الثاني: فهو التأثير في الآخرين. فالأول يقصد به:
أ-تغيير المعتقدات والقيم؛ وذلك بتحقيق الانسجام الداخلي، وتحقيق الألفة، وتغيير السلوك والعادات؛ وذلك لعلاج الخوف والوهم، ومن ثم تحقيق الأهم؛ وذلك بتنمية المهارات، كالتعليم والتدريب، من خلال رفع الأداء الفني، والرياضي.
ب-حل المشكلات الشخصية والعائلية.
أما التأثير في الآخرين، فيكون عبر مجالات عديدة أهمها:

الاجتماعات واللقاءات، والتفاوض في البيع والتجارة والأعمال وكذلك يكون التأثير في الدعاية والإعلام، وفي التربية والتعليم، والتأثير في الصحة عبر الإرشاد[١].

البرمجة اللغوية العصبية وتأثيرها بالأحاديث النبوية الشريفة

عند مراجعة الأحاديث النبوية الشريفة نجد أن هناك من يركز فيها على تنمية مهارات حياتية مهمة؛ لأنها تجمع أصول الأخلاق والآداب، التي يمكن عدها بمثابة ميثاق يلتزم به، لذا نجد في قول النبي الأكرم محمدκ :"وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ"[٢] إننا لو تأملنا في هذا الحديث من وجهة نظر البرمجة اللغوية نلاحظ إن هذا الحديث ركز على مهارة ضبط اللسان،أي استعمال هذه المهارة التي تجعل الفرد قادرًا على ضبط حديثه، وهذا يمثل القدرة على ضبط الانفعالات والاتزان الانفعالي والتحكم به، وهو يعطي دليلًا واضحًا على أن الفرد إذا استعمل هذا الانضباط؛ فهو يتمتع بصحة نفسية جيدة. وفي حديث آخر قال النبيκ:"مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ، تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ"[٣].نلاحظ هنا التركيز على مهارة مهمة وهي مهارة ضبط الفضول، مع أن الفضول العلمي أو المعرفي هو من السمات والمهارات التي تركز عليها البرمجة اللغوية العصبية، فالملاحظ هنا في هذا الحديث الشريف، هو التركيز في الابتعاد عن الفضول والتدخل في شؤون الآخرين، إذ قال ابن مفوز الاشبيلي[٤]:

اتَّقِ الشُّبُهَاتِ، وَازْهَدْ، وَدَعْ مَا لَيْسَ يَعْنِيكَ، وَاعْمَلَنَّ بِنِيَّهْ

ألا إن الأمر هنا مختلف فالفضول المعرفي ينمي ويوسع من مدركاته وقدراته المعرفية، والحديث الشريف يوحي بالابتعاد والتدخل في شؤون الآخرين. وفي حديث

[١] ينظرك آفاق بلا حدود: ٣٠.

[٢] صحيح البخاري، حديث رقم(٦٠١٨): ٧٨/ ١٥٠٩.

[٣] مسند أحمد: ٣/ ٢٥٩.

[٤] شرح التبيان في علم البيان: ٤٤٣.

آخر لما قال رجل للنبيκ أَوْصِنِي قالκ:"لَا تَغْضَبْ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ:لَا تَغْضَبْ"[1].الملاحظ هنا التركيز على الضبط الانفعالي والقدرة على إدارة الانفعالات من قبل الفرد نفسه عن طريق فهمه لنفسه ومشاعره، وهذا ما تركز عليه البرمجة عن طريق تدريب الفرد لنفسه وتنمية قدرته عن طريق ضبط انفعالاته.

وفي حديث آخر يشير فيه النبي الأكرم محمدκإلى تنمية مهارة أخرى، وهي سلامة القلب قالκ:"لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"[2].وكأن الإشارة هنا تشير إلى مهارة سلامة القلب، والتركيز على الألفة والمحبة والمودة بين الناس، وهذا ما تسعى البرمجة العصبية إلى تحقيقه عن طريق تنمية الشعور بالآخرين والاهتمام به، وأن تحد من نظرة الفرد والابتعاد عن (أنا) والاقتراب من (نحن) وهذا الشعور سوف يميل إلى الايثار والتضحية والتعاون ونبذ الأنانية والحقد والكراهية. وفي موضع آخر ذكر النبي محمدκ إن الدعاء هو العبادة، فالدعاء في هذا الإطار هو البرمجة العصبية من باب البرمجة اللغوية، الدعاء يمثل التواصل المباشر مع المولى ﷻ واسماع المرء اسم المولىﷻ والتذلل إليه والتودد والتلطف والمبالغة في ذلك، فقد دعاκ قائلًا :"اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي"[3]. إذًا الدعاء هو أحد وجوه البرمجة اللغوية؛ وشرط ذلك إن يكون المرء تلقائيًا فلا تكلف قائله في ألفاظه، فالدعاء هو ارتباط بين ما تقوله السنتنا وتعيه قلوبنا بحيث يكون المرء مطمئنًا، أنه مهما اشتد الكرب واتسع الخرق وعم الظلام فأن قدرة الله تعالى لا يحدها حد ولا يقف دونها سد. كذلك يمكن أخذ الصيام بوصفه نوعًا من العبادة والبرمجة العصبية، إن توحيد المولىﷻ هو برمجة لنظافة اللسان وثبات الجنان،

[1] مسند أحمد: ٢٥/ ٣٣٠.

[2] صحيح البخاري، حديث رقم(١٤):٢/ ١٤.

[3] صحيح البخاري: حديث رقم(٦٣٩٨): ٨٠/ ١٥٩٤.

فالصوم يبرمج الجوارح لاسيما اللسان، والصيام يجعل الجهاز الروحي والعصبي منشغلين بالطاعة والرقة ويهذب الشعور ويقوي طاقة، وينمي الإحساس بالآخر؛ لأنه يكبح جماح الاعتداء،فالصيام يضبط الأركان والوجدان؛ وبذلك يكون مخلصًا للمولىﷻ ، فهو يكسر جانب الانتصار للنفس ارضاءً لخالقها، وهذه برمجة عصبية تعانقها برمجة لغوية كأنها مثبتة لها ومرشدة ومتناغمة ومنسجمة، كما في تعليمهκ لنا أن نقول: اللَّهُمَّ أَنِّي صَائِمٌ، كأنه κ أراد من الفرد الصائم أن يذكر نفسه أنه صائم، فيذكر معه أن اتصاله مع ربه مباشر، فلا يعكر ذلك بترددات جانبية مسيئة، بل يردها بإحسان أو بصمت؛ فالصوم إذن يبرمج المرء على الاستقامة، وللصيام فائدة وحكمة في إطار البرمجة العصبية أخرى؛ لأن الصيام يجعل الغني يشعر بحال الفقير، وكيف أنه يتحمل الحاجة والجوع، فيدعوه إلى الإحسان إليه والسعي في حاجة أخيه المسلم، وهذا يمثل جملة التقوى، فيرتبط هذا شرطيًا بعوز الفقير وحاجته حتى يكون الغني مساعدًا دائمًا ومتابعًا مستمرًا.

إن البرمجة اللغوية هي علم يستند إلى الاختبار والتجربة؛ مما يؤدي إلى نتائج محسوسة وملموسة.

البرمجة اللغوية ولغة الجسد

سنبحث البرمجة اللغوية في لغة الجسد وتأثيرها عندما تصدر من جسم الإنسان وبالأخص التي ذكرت في الأحاديث النبوية الشريفة، منها حركة الوجه والرأس والعين واليد والأرجل وبيان أهمية البرمجة اللغوية في الأحاديث الشريفة.

الوجه ودلالته في البرمجة اللغوية

يعد وجه الإنسان أهم منطقة جسمية يتم من خلالها التواصل الجسدي مع الآخرين، فهو أول ما يستقبلك من الجسد؛ وذلك لاحتوائه على أهم قنوات الاتصال اللفظي المتمثل باللسان، وغير اللفظي المتمثل بالبصر والذوق والشم. قال تعالى:﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ۞وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ سورة البلد/٨-٩.فخلق المولىﷻ

للإنسان وبيان أهمية النعم المتمثلة بالعينين والشفتين للكلام، فهذه الأعضاء هي إحدى وسائل التواصل مع الآخرين، فالتعبير بالوجه ما هو إلا دلالة على أهميته ومكانته؛ لأنه يمثل أشرف أعضاء جسم الإنسان. قال تعالى:﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ سورةالبقرة/١١٢.إن اسلام الوجه لله يمثل "إسلام النفس لطاعة الله، وإنما خص الوجه بالذكر لوجوه: أحدها: إنه أشرف الأعضاء من حيث إنه معدن الحواس والفكر والتخيل، فإذا تواضع الأشرف كان غيره أولى. وثانيها:إن الوجه قد يكنى به عن النفس. قال الله تعالى:﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾سورة القصص/ ٨٨.وقوله تعالى:﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾ سورةالليل/٢٠ وثالثها:إن أعظم العبادات السجدة، وهي إنما تحصل بالوجه،فلا جرم خص الوجه بالذكر[١]". وقال الشاعر زيد بن عمرو بن نفيل[٢]:

وَأَسْلَمْتُ وَجْهِي لِمَنْ أَسْلَمَتْ لَهُ الأَرْضُ تَحْمِلُ صَخْرًا ثِقَالَ

إن للوجه دوراً في بعث الرسائل، إذ يقوم بتعبيرات مختلفة لها دلالات كثيرة، وذات رسالة مؤثرة"والوجه الإنساني يتكون من أربع وأربعين عضلة منفصلة،أربع منها معدة للمضغ والأربعون الباقية هي خاصة بالتعبيرات الوجهية،والوجه الإنساني بهذاالرقم الكبير من العضلات يتفوق كل الأجناس[٣]".قال(جون هاس):"إن وجه الإنسان هو العضو الأكثر تعبيراً، ويقوم بنقل كمية ضخمة من المعلومات لمن يقوم بملاحظتها على نحو دقيق[٤]".فالوجه يمثل مرآة الإنسان، وهويته وعنوانه فهو يشكل المصدر الرئيس لمشاعر الإنسان وأحاسيسه.قال الإمام علي عليه السلام:"مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ

[١] تفسير الفخر الرازي: ٤/ ٤.
[٢] زيد بن عمرو بن نفيل حياته وما تبقى من شعره: ٩١.
[٣] لغة الجسم دراسة في نظرية الاتصال غير اللفظي: ٨٩.
[٤] المصدر نفسه.

شَيْئاً إِلاَّ ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ، وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ[1]".إن الوجه يشكل صورة جامعة لحواس الإنسان الظاهرة وفيه تتضح الآيات وتصدق العلامات، وأول العلامات الإشارية تكمن في الوجه؛ لأنه الأبرز والأوضح في الدلالات الإشارية، وقد استعملت دلالة الوجه المنير في الأحاديث النبوية الشريفة، فقد ظهر بوضوح على وجه النبي الأكرمK، فعن ابْنَ مَسْعُودٍ،قَالَ: "شَهِدْتُ مِنَ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ مَشْهَدًا،لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّاعُدِلَ بِهِ،أَتَى النَّبِيَّKوَهُوَ يَدْعُوعَلَى المُشْرِكِينَ، فَقَالَ:لاَنَقُولُ،كَمَاقَالَ قَوْمُ مُوسَى:﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾سورةالمائدة/٢٤وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّK أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ[2]".أَشْرَقَ وَجْهٌ إِشْرَاقًا،أَي: أَضَاءَ وَازْدَادَ بَهَاؤُهُ."انبعاث نور من العالم غير المحسوس إلى الذِّهن تتمُّ به المعرفة[3]".قال الشاعر كثير عزة[4]:

إذا ضَرَبُوا يَوْماً بِها الآلَ زيّنُوا مَسانِدَ أَشْراقٍ بِها وَمَغارِبِ

إن المعنى اللغوي لم يكن بعيدًا عن المعنى المادي، وكذلك لم يكن ممتنعًا من تنزيله منزلة المعنى المعنوي فالإشراق يدل على بداية مرحلة جديدة. ونُقِل عن النَّبِيِّK أنه كان"يُعْرَفُ رِضَاهُ، وَغَضَبُهُ بِوَجْهِهِ كَانَ إِذَا رَضِيَ، فَكَأَنَّمَا تُلَاحِكُ الْجُدَرُ وَجْهَهُ، وَإِذَا غَضِبَ خَسَفَ لَوْنُهُ[5]"والمُلاحَكةُ: "شِدَّةُ المُلاءَمةِ، أي لإضاءَةِ وَجْهِهK[6]". بما أنَّ البرمجة اللغوية تمثل مجموعة من الأساليب التي تعتمد على جعل الفرد يستعمل العقل بصورة أفضل مما يؤثر بشكل إيجابي على جميع مفاصل

[1] نهج البلاغة للإمام عليعليه السلام نسخة المعجم المفهرس: ١٥٢.

[2] صحيح البخاري رقم الحديث(٣٩٥٢): ٦٤/ ٩٧٢، الأنوار في شمائل النبي المختار: ١/ ٢٤٥، تفسير ابن كثير: ٧/ ٢٦.

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١١٩٢.

[4] ديوان كثير عزة: ٣٤١.

[5] الأنوار في شمائل النبي المختار: ١/ ٢٤٥، بحار الأنوار: ١٦/ ٢٣٣.

[6] لسان العرب: ١٠/ ٤٨٣.

الحياة،والبرمجة اللغوية يمكن أن تستعمل في بناء الثقة بالنفس؛وذلك بالتعامل مع الخوف والقلق؛ وبتحسين مهارات الاتصال، ففي قوله تعالى:﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾سورة آل عمران/١٥٩.فالبرمجة اللغوية لها تأثير في التعامل مع الإنسان؛ وذلك باحترام الآخرين،وتقبل الآراء من خلال المواقف الإيجابية وتجاوز المواقف السلبية التي تؤدي إلى الاحباط في اتخاذ القرارات غير المنضبطة. وأما تمثيل البرمجة اللغوية العصبية للوجه في الحديث النبوي في الإشراق إن النبيK قد أرسل تعبيرًا صادرًا من وجهه الشريف بأنه راضٍ عن التصرف الذي صدر من الصحابةﷺفي مواقفهم، وهذا الأمر يعد بداية التخلص من المخاوف التي يمكن أن تحصل في ذلك الموقف، فكلما كانت الرسائل التي تبعثها من جسمك إيجابية تكون نتائجها إيجابية أيضًا، وكقول النبيK:"تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ[1]".فالتبسم يعد من الرسائل الايجابية المهمة التي ترسل للقلب، قال تعالى:﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ۝ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ سورة عبس/٣٨-٣٩. إذا كانت العين مرآة النفس، فالوجه مرآة أفكارنا[2].

الرأس ودور البرمجة اللغوية

مسح الرأس يمثل أحد أساليب التعبير عن الحب والرحمة والعطف التي استعملها النبيK مع الصغارمن اليتامى، إن النبيK قد حث على مسح رأس اليتيم؛لأن فيه فوائد عديدة منها: إن مسح رأس اليتيم فيه رقة للقلب، وإعلامه بالحب والعطف، كقول النبيK:"مَنْ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ تَرَحُّماً لَهُ،كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَةً[3]".مَسَحَ:"هُوَ إِمْرَارُ الشَّيْءِ السَّائِلِ عَلَى الشَّيْءِ

[1] سنن الترمذي: ٢٨/ ٥٧٩.

[2] ينظر: لغة الجسد النفسية: ٢٧٢.

[3] مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: ١٥/ ١٢٢.

بَسْطًا[١]".ويقال:مَسَحَ رَأسَهُ،مرَّ يَده على رَأس يَتِيم؛لأنه عطف عَلَيْهِ فقد جعل الممسوح آلة.والمَسْحُ:"القَوْلُ الحُسْنُ مِنْ الرَّجُلِ[٢]".وسمي عيسى ابن مريمعليه السلام مسيحًا على وزن فعيل،بمعنى مفعول منه للمبالغة؛ إذًا مسح الرأس واستعمال هذه الحركة تمثل إحدى أنواع البركة[٣]. قال الشاعر الكُميت[٤]:

خَـوَادِمُ أَكْـفَـاءٌ عَـلَـيْـهِـنَّ مَـسْـحَـةٌ مِـنَ الْـعِـتْـقِ، أَبْـدَاهَـا بَـنَـانٌ وَمَـحْـجِـرُ

قد خص الرأس بالمسح؛ لأن المسح يعد تعظيمًا للمسوح عليه، وعظمة الإنسان برأسه؛لأنه يحمل معظم حواسه، والرأس هو من يحمل المشاعر سواء كانت إيجابية أم سلبية.قال الطيبي:"مسح رأس اليتيم كناية عن الشفقة والتلطف إليه[٥]". أكد الباحث أكرمان(Ackerman)، إن الأطفال الذين يحصلون على مسح جيد من قبل أفراد عوائلهم يصبحون أقل عدوانية، وأقل مشاكل في البيت والمدرسة، بخلاف الأطفال الذين لا يحصلون على مسح جيد من أسرهم[٦].وروي عن النبي ﷺ أنه قال:"أَدْنِ الْيَتِيمَ مِنْكَ، وَأَلْطِفْهُ وَامْسَحْ بِرَأْسِهِ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُلِينُ قَلْبَكَ، وَتُدْرِكُ حَاجَتَكَ[٧]". فهذه الإجراءات لها دلالات عظيمة وبقاياها عديدة؛ لأن فيها خلق الرحمة، والملامسة، وكذلك إطعام الطعام، وهذه المشاعر الإيجابية جميلة يشعر بها اليتيم؛ لأن فيها تغييرًا من حالة إلى أخرى، ويشعر أيضًا بقيمة التكافل الاجتماعي الذي يقدمه أبناء المجتمع له، وهذا يعد جزءًا متممًا له، وليس منفصلًا عن مجتمعه.

---

[١] معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٣٢٢، تاج العروس: ٧/ ١١٨.

[٢] لسان العرب: ٢/ ٥٩٣.

[٣] ينظر: اللباب في علوم الكتاب(تفسير ابن عادل الحنبلي): ٥/ ٢٢٣.

[٤] ديوان الكميت: ٢٠٢.

[٥] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٩/ ١٨٥.

[٦] اللمس: ١١٧.

[٧] مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها: ٤/ ١٠٣، حلية الأولياء: ١/ ٢١٤، كنز العمال: ٣/ ١٧٤.

وهنا نكتة يجب الوقوف عندها ألا وهي مسح الرأس باليد في الوضوء،في قوله تعالى:﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾سورةالمائدة/٦.إن اليد اليمنى تستعمل في السلام على الآخرين عندالمصافحة وتتصل بهم، لذا نالت شرف المسح على أهم جزء في جسم الإنسان وهو الرأس.إن اليد اليمنى تمثل القطب الموجب لطاقة الإنسان،واليد اليسرى تمثل القطب السالب وهذا يعني إن النصف الأيمن للدماغ يمثل القطب السالب، والنصف الأيسر للدماغ يمثل القطب الموجب للطاقة، وتبلغ قوة اندفاع موجات الطاقة من اليد اليمنى، وهي تمثل ثلاثة أضعاف قوة اندفاع موجات الطاقة من اليد اليسرى[١].

إن استعمال حركة أحد أعضاء الجسم المتمثلة باليد،كقول النبيκ:"أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ، كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى،وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا شيئًا[٢]".وهذا استعمال صريح للغة الجسد وبيان فضل كافل اليتيم؛لأن التشجيع والتحفيز على كفالته، فاستعمالهκللمس يمثل اللغة الحسية في توصيل المعاني الإيجابية للجسم الآخر،والصغار لهم القدرة الحقيقية على ترجمةهذه اللغةالحسية، واليتيم بحاجة لهذا اللمس،فهو مطلب نفسي زرع نوعًا إيجابيًا في نفس اليتيم؛لأن اليتيم يحتاج إلى تعامل خاص،كما أمر النبيκ بمسح رأس اليتيم،لذا علينا أن نوصل له كل المفاهيم التي عجزنا أن نعطيها له بلغة القول أو المال.المسح على الرأس في لغة الجسد يعد مؤشرًا قويًا على إعجاب بمن يمسح على رأسه بأن له مكانة عند من يمسح على رأسه.

لغة العيون في البرمجة اللغوية

تعد العين من أكثر الأعضاء في جسم الإنسان استجابة في البرمجة اللغوية؛ لأنها أضعف جزء جسم الإنسان، ولها نوعان من الحركات إما أن تكون واعية، أي

[١] ينظر: أسرار الطاقة: ١٦١.

[٢] صحيح البخاري(رقم الحديث٥٣٠٤): ٦٨/ ١٣٥٢، حلية الأولياء: ٦/ ٣٨٥.

مقصودة، أو غير واعية، أي غير مقصودة، فهي تتحرك بمجرد التفكير تبدأ العين بالحركة وحدها، ومهما كانت سيطرتك على الموقف، فالعين أصبحت في سياق ما بمثابة لسان فصيح ناطق بمعانٍ، إذ يستجيب من يشاهدها بعداصطياد مرادها المتمثل من صورة تشكيلها،فهي عبارة عن استجابة كلامية أوعملية. وللعين في الأحاديث النبوية الشريفة هيئات مختلفة ومتعددة في دلالاتها من أهمها: الاعجاب المأخوذة من العين المعجبة، ودلالة التراخي والتثاقل المأخوذة من العين الكليلة المتثاقلة ودلالة القبول والرضا المأخوذة من العين الراضية، ودلالة التدبر والتفحص المأخوذة من العين المتأملة المتبصرة، ودلالة الخشوع المأخوذة من العين الباكية، وغيرها من الدلالات[١]. يمكن للإنسان أن يتحدث بعينيه مثلما يتحدث بلسانه؛ لأن حديث النواظر أبلغ من الكلام، فهو لا يحتاج لمعجم يفسر أقواله، فالعين إذا قالت قولًا، وقال اللسان قولًا آخر، فالصادق هي لا هو، والعمدة على قول العين لا على قول اللسان[٢]. قال الشاعر حيص بيص[٣]:

فَالعَينُ تَنْطِقُ والأفْواهُ صَامِتَةٌ حَتَّى تَرَى مِنْ ضَمِيْرِ القَلْبِ تِبْيانَا

إن التأكيدات المتناسبة والمتوافقة، كقوله تعالى:﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ سورة الذاريات/٢١. إن المولىﷻ يخاطب الإنسان استنادًا لأحواله وطبيعته؛ وذلك من خلال الأنظمة التمثيلية، إن البرمجة اللغوية التي تستعمل الآن قد استعملها المولىﷻ منذ فجر الخليقة!. وقد استعملت العين في الأحاديث النبوية الشريفة، ففي التشخيص والتوجيه والتعليم والتقريب والتحبيب والتوضيح ،وغير ذلك. يمكن أن تأخذ دقيقة واحدة من الزمن تتذكر الآتي:

[١] ينظر: علم الفراسة الحديث: ٧٦.

[٢] ينظر: المصدر نفسه.

[٣] ديوان حيص بيص: ٣/ ٤١٥.

١-لون قميصك المفضل. ٢-لون بيتك. ٣-البيت الشعري المفضل لديك.

وبعد هذا يمكن الإجابة عن الأسئلة الآتية.

١-أين تسكن؟. ٢-ما كتابك المفضل؟. ٣-ما لون قميص صديقك المفضل؟.

في جميع الأسئلة المستعملة استعملت عينيك بشكل أو بآخر. فمن الحركات التي تصدرها العين وحركاتها تدل على دلالات خاصة، فعند النظر إلى الأعلى يمينًا، فأنها تدل على التفكير في المستقبل، وإما تحويل العين إلى الأعلى يساراً، يكون دليلًا على التفكير في الماضي، وتذكر بعض المواقف التي مرت على الانسان بفعل ما، إما النظر الى الأسفل، فأنها تدل على تداخل الأفكار مع المشاعر، أو توجد أحاسيس ما تصيب الإنسان في تلك اللحظة، إما النظر المتكرر إلى شيء ما، فهو يدل على الرغبة، وإما النظر غير المستقر، فهو دليل على طمع بشيء ما، إما النظر في وجه المتحدث إليه من غير تعبير، فهودليل على التشتيت[١]. وقد روي عن النبي kأنه قال:"إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ، حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّر، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ البَيْتِ، ثُمَّ قَالَ:اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى[٢]".إن المشاهدة معروفة في الغالب؛وذلك لمن يعاين من حضره الموت، ودليل ذلك قوله تعالى:﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾سورةق/٢٢.إن من أبرز اكتشافات البرمجة اللغوية هوما يطلق عليه إشارات الوصول العيني،فحركات العين مرتبطة،أما بتذكر الشيء أوتخيل الشيء أو بتوليفها فهي مرتبطة بالأحاسيس والمشاعر، وكذلك التحدث مع الذات، وحركات العين لها خريطة معينة، وهي مرتبطة بأجزاء مختلفة من مخ

[١] ينظر: البرمجة اللغوية العصبية وفق الاتصال اللامحدود: ٨٧.

[٢] صحيح البخاري(رقم الحديث٤٤٣٧): ٦٤/ ١٠٨٨، صحيح مسلم(رقم الحديث٦١٩١): ٤٤/ ١٢١٣.

الإنسان، ففي بعض الأحيان يمكن أن نصف العيون بأنها (نوافذ الروح)، وذلك عندما نبدأ باستيعاب ما تقصده هذه الحركات؛ لأنها تعبر عن الحقيقة أكثر مما يدعيه الإنسان[1]. وفي حديث آخر يمثل دلالة العين بالرد بحركاتها، أو بحركة الرأس، أو نبرة صوت، فقد روي عن النبيK أنه قال:"أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟قَالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ:خَمْسًا، قُلْتُ:يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: سَبْعًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: تِسْعًا، قُلْتُ:يَا رَسُولَ اللَّهِ،قَالَ :إِحْدَى عَشْرَةَ ثُمَّ، قَالَ النَّبِيُّK:لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَعليه السلام شَطْرَ الدَّهَرِ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا[2]" يدلَّ من الحديث الشريف إن الحوار الذي دار بين النبي محمد Kوبين أحد الصحابة يتضح إن الصحابي كان رافضًا أو راضيًا في كل مرة؛ وذلك من خلال حركة رأسه أو عينيه، ونبرة الصوت تكون مقرونة بحركة العين الرافضة، فمن خلال البرمجة اللغوية العصبية، حركة العين(النظام التمثيلي البشري)،فإشارات حركة العين ودلالتها، فإذا رأيت اتساع بؤبؤ العين عند الإنسان، وبدأ واضحًا عند المقابل؛ فذلك دليل على أنه قد سمع خبرًا أسعده، وأما إذا ضاق عنده بؤبؤ العين، فقد سمع العكس من ذلك، وهو ما تجسد في الحديث النبوي الشريف؛ عند السؤال وزيادة العدد.

حركة اليد ودور البرمجة اللغوية

حركة اليد، وهي إحدى وسائل الاتصال التي تتخذ الجانب الحركي أو السلوكي في حركة الجسد دون استعمال الكلمات،وتتخذ البيئة الاجتماعية دورًا مهمًا في معنى لغة الجسد،وهي تتخذ من بيئة إلى أخرى؛ فهي تختلف حركاتها من جسم إلى آخر؛ وذلك حسب الموقف منها ما يدل على مشاعر أوانفعال ويكون له أثرٌ في النفس ومنه ما يكون تعليمًا،فحركة اليد تقوم مقام اللسان عند الحديث، ولكن بلغة

[1] ينظر: البرمجة اللغوية في ٢١ يومًا: ١٢٥.

[2] صحيح مسلم(رقم الحديث٢٦٣٠): ١٣/ ٥٣٢، بداية المجتهد ونهاية المقتصد: ٣/ ٢١٣.

الإشارة[1]؛ لأنها تساعد المتحدث على التعبير عما يدور بذهنه، فاليد تلاحظها تمتد وتتكمش، كما لو كانت تغوص في أعماق الضمير.

إذًا اليد تمثل أهم أعضاء التواصل؛ لأنها تعمل على ايصال المعاني بين المتحدث والمتلقي. يوجد سبعة وعشرون عظمًا في يد الإنسان، وتجتمع بعضها مع بعض الآخر بوساطة شبكة من الأربطة، ويوجد فيها عشرات العضلات، وهي بالغة في الصغر لتحريك المفاصل، ولاحظ العلماء وجود وصلات عصبية بين اليدين والمخ، وهو أكثر مما يوجد بين أجزاء الجسد الأخرى؛ لأن الإشارات والأوضاع التي يتخذها الإنسان في يديه ترفده بدلالات قوية في الحالات العاطفية؛لأن اليد دائمًا ما تكون أمام الجسد مما يسهل رؤية هذه الدلالات والإشارات، سواء كانت مبسوطة أم، مقبوضة أم، مرفوعة للضم، أم عض اليدين[2].ومن الإشارات في قوله تعالى:﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾سورة الفرقان/٢٧. فقد استعمل عض اليدين للدلالة على الندم، ففي بعض الأحيان يحتاج الإنسان لاستعمال حركة ما، سواء كانت هذه الحركة دالة على الشكر، أم على التهديد، فعند وضع اليد على الصدر، فأنها تدل على شكر الشخص المقابل، وعند ملامسة اليد للذقن، إن على صاحب هذه الحركة لديه الرغبة في اتخاذ القرار،وأما فرك اليد بأخرى في حديث خاص، فأنها تدل على أنها شخصية طماعة، وعندما تحرك أحد أصابعك باتجاه شخص ما، فأنها تدل على التهديد أو الوعيد، واستعمال هذه الحركة، أي حركة الأصبع وأن كانت فيها من القسوة إلا أنها تعيد برمجة الشخص؛ ليكون في الموقف الطبيعي، إن حركة اليد تتحرك بقرار مباشر من العقل، فعند استعمال اليد اليمنى، كحركة المنشار،فهذه تكون انسجامًا مع خطاب العنف، وتكون منسجمة أيضًا مع نبرة الصوت ومفرداته، وأما حركة وضع اليد في جيب البنطلون، فدلالتها عدم الرغبة في بوح كل ما

[1] ينظر: الإشارات الجسمية: ١٩٠.

[2] ينظر: المرجع الأكيد في لغة الجسد: ١٢٥.

لديه[١].يعد الأصبع من أكثر الأمور استعمالًا؛ لأنه يحمل دلالات عدة"إن أصابع المتكلم تصاحب كلماته تعبيرات عما يريد، ونلاحظ السبابة أهم هذه الأصابع المشاركة في دلالات الجسد[٢]". وفي دلالة حركة اليد في الحديث النبوي الشريف،روي عن النبيκأن عمر بن الخطابﷺقال:"ما سألتُ رسولَκعن شيءٍ أَكْثَرَ مِمَّا سألتُهُ عنِ الكَلالةِ، حتَّى طعن بأصبعِه في صَدري، وقالَ:يَكْفيكَ آيةُ الصَّيفِ الَّتي في آخرِسُورةِ النِّساءِ[٣]". قال تعالى:﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾سورةالنساء١٧٦.الكلالة:"اسم لما عدا الولد والوالد من الورثة[٤]".روي عن النبي κأنه سُئِل عن الكلالة فقيل:"مَنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا فَوَرَثَتُهُ كَلَالَةٌ[٥]". فقد"جعله–النبيκ–اسمًا للميت، وكلا القولين صحيح؛لأن الكلالة مصدر يجمع الورث والموروث جميعًا[٦]".إن البرمجة اللغوية في هذا الحديث واضحة أن الخليفة عمرﷺلن ينسى مسألة الطعن في صدره فهي تذكير؛ لأنه كلما ذكر سؤاله للنبيκتذكر الطعن، وهذه الحركة الانفعالية ماهي إلا تذكير، إن حركة الطعن بالأصبع–السبابة–دلت على الحالة العصبية ونفاد الصبر، وهي كثيرًا ما نشاهدها عند العصبيين[٧]. إن حركة اليد تدل _السبابة_ على العصبية وغالبًا ما تكون مرفوعة؛ لأنها تدل على الغضب، فهي "تمنح الكلام وزنًا إضافيًا حين تصاحبه، ولكن عن أي سبابة نتحدث اليمنى أو اليسرى؟ فالتلويح باليد اليسرى، هو مجرد

[١] ينظر : المصدر نفسه: ١٢٩.
[٢] الإشارات الجسمية: ١٩٩.
[٣] مسندأحمد:١/ ٣١٢، صحيح مسلم رقم الحديث(٤٠٤٢): ٢٣/ ٧٩٥، تفسير الطبري: ٧/ ٧٢١.
[٤] مفردات ألفاظ القران: ٧١٩.
[٥] المراسيل مع الاسانيد: ١٩٤.
[٦] مفردات ألفاظ القران: ٧١٩.
[٧] ينظر: المعاني الخفية لحركات الجسد: ٣٥٥.

تحذير أو تنبيه، أما التلويح باليمنى، فهي تدل على الغضب[١]". وقد روى عمار بن ياسرﷺعن النبيκأنه قال:"إِنَّمَا يَكْفِيكَ، أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ مَسَحَ الشِّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ، وَظَاهِرَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ[٢]". يتضح من الحديث الشريف أنه استعمل لغة الجسد، وقد أوضح النبيκ كيفية التيمم للصحابي الجليل عمار بن ياسرﷺ؛ لأنه عبر عن الفعل بدلالة القول باليد عن طريق استعمال الإشارة، إذ عانقت فيه الإشارة والعبارة.قال تعالى:﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾سورةالمائدة/٦.إذًا تعليم النبيκ للصحابي عمار كيفية التيمم ماهي إلا احترام المعتقد والالتزام بالنهج الاسلامي؛ لأنك"صممت على تغييره للشكل الذي تريده[٣]".فغاية التعليم هي"ما لأجله وجود الشيء[٤]".فهدف البرمجة اللغوية الزمنية وهو وهو يمثل هدف الأهداف؛ لأن"كل هدف يفضي إلى الهدف الذي يليه، ويرتبط به روحًا ومنطقًا، حتى ينتهي التدرُّج بالأهداف والأغراض[٥]".

حركة الأرْجَل ودور البرمجة اللغوية

إن حركة أرْجَل الإنسان تترك انطباعًا عند الأخرين، إما أن يكون بالقوة أو الضعف، وتترك هيأة مشيته ومايعقبها من تصرفات،كالتمايل وهو يمثل انطباعًا للغرور والكبر،وصورت الأحاديث النبوية الشريفة بعض حركات الأرجل، كالإسراع في المشي والضعف والأدب والاحترام والفرح، وغيرها إلا أنني سنختصر على حركة الخوف والقلق. وقد روي عن النبيκ:"كَانَ النَّبِيُّκ إذا رأى مَخيلةً، تغَيَّرَ وَجهُه،

[١] المعاني الخفية لحركات الجسد: ٣٥٥.

[٢] صحيح البخاري رقم الحديث(٣٣٨): ٧/ ٩٣، صحيح مسلم رقم الحديث(٧٠٤): ٣/ ١٨٤، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: ١٤٦/١، فتح الباري: ١/ ٤٥٧، بحار الأنوار: ٣٠/ ٢٧٢، عوم المعبود على سنن أبي داوود: ١/ ١٩٠.

[٣] البرمجة اللغوية العصبية وفق الاتصال اللامحدود: ١٦.

[٤] القضاء والقدر في الإسلام: ٢٨٣/٣.

[٥] أهداف التربية الإسلامية: ١٦.

ودخَلَ وخرَجَ، وأقبَلَ وأدبَرَ، فإذا مطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ[1]". المخيلة:"موضع الخَيل، وهو الظنُّ، كالمظنة، وهي السحابة الخليقةبالمطار[2]". وروي أيضًا عن النبيkإنها إذا عصفت الريح دعاkقائلًا:"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا...وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا[3]". كان النبيk شديد الحساسية إذا رأى غيمًا أوريحًا؛لأن اللهﷻأهلك أقوامًا قبل ذلك بالريح، فقد ذكر قصة قوم في قوله تعالى:﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًامُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَمَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ سورةالأحقاف/٢٤.

يتضح مما تقدم إن حركة الأرْجَل قد دلت على إن الإنسان وعدم استقرار حالته تجعله يسير ذهابًا وإيابًا من شدة القلق والخوف. وإن حركة قدم الإنسان نحو الإمام توحي بالاهتمام والشغف، وهذه الحالة، أي في حالة أن يتقدم المرء إلى الأمام، إما في حالة الرجوع إلى الخلف، فأنها تدل على حالة من الخوف وعدم الطمأنينة[4].

إن سبب القلق من المستقبل هو الإدراك الخاطئ للأحداث الممكن حدوثها في المستقبل، وعدم القدرة على حلِّ المشاكل والتكيف معها،إلا أن طموح الفرد وسعيه المستمر نحو إثبات ذاته وإيجاد معنى الوجود[5].إذًا لا وجود للفشل إنما هناك هناك رأي محدد عن تجربة؛لأن الإنسان يميل دائمًا بأفكاره إلى الأشياء المخزونة التي مرت بحياته، فسرعان ما تظهر في مشاعره، لذا يحرص دائمًا أن يتجنب المخاطرة، فالماضي هو تجربة القيمة التي نتعلم منها[6].

---

[1] صحيح البخاري رقم الحديث(٣٢٠٦): ٥٩/ ٧٩٣، صحيح مسلم رقم الحديث(١٩٦٩): ٩/ ٤٠٧.

[2] الفائق في غريب الحديث: ١/ ٤٠٢.

[3] صحيح مسلم رقم الحديث(١٩٦٩): ٩/ ٤٠٧-٤٠٨.

[4] ينظر: المرجع الأكيد في لغة الجسد: ٢١٨.

[5] ينظر: الصحة النفسية: ١٢٠.

[6] ينظر: البرمجة اللغوية العصبية وفق الاتصال اللامحدود: ٢٢.

الخاتمة وأهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١-البرمجة اللغوية تدعو إلى احترام الآخرين وتقبلهم؛ لأنها تؤكد أن وراء كل نية إيجابية، وعلى الشخص إن يكون أكثر مرونة كي يمكنه في تحكم الأمور.
٢-تعمل البرمجة اللغوية على أهمية اختيار الكلمة لما لها من تأثير، لذا يجب أن يراعى في استعمالها من حيث الزمان والمكان.
٣-البرمجة اللغوية يمكن من خلالها أن تفهم من تخاطبه وجود دلالة الرضا، والغضب والأمن والخوف، ونحو ذلك من الفصاحة اللغوية المستعملة في الأحاديث النبوية الشريفة في اختيار الألفاظ المناسبة واستعمالها في لغة الجسد.
٤-تعد أساليب الحركات الجسدية ما هي إلا توظيف للأعضاء الجسد من تعابير للوجه أو حركة لليد أو حركة أحد أجزاء الجسد، فيمكن من خلالها نقل إحدى الرسائل المعنوية أو الحسية التي تسبب أثرًا فاعليًا في تحقيق الهدف.
٥_البرمجة اللغوية وتنوع سلوكيات لغة الجسد المتنوعة ودلالتها المختلفة، كدلالة اليد التي تمثل أحد أهم أعضاء الجسد في التوصيل مع الآخرين؛ لأنها تعمل على تثبيت الفكرة بين المتحدث والمتلقي.
٦-تعمل البرمجة اللغوية على تحقيق النجاح من خلال اكتشاف الذات واكتساب المهارات الحقيقية للنجاح؛ وذلك بتفعيل الطاقات، فعند غرس فكرة احترام الرأي الآخر، و تقبل الآراء المختلفة؛ وذلك من أجل الوصول للرأي الصائب.
٧- تشخيص النظام لدى الإنسان سواء كان نظامًا بصريًا، أم نظامًا حسيًا؛ وذلك باستعماله كلمات تمثل نظامه، كالنظر والتخيل، والتركز وإلخ... وأما صاحب النظام السمعي، فهو يستعمل كلمات تمثل نظامه، كالسمع والانصات والتكلم وإلخ... وأما صاحب النظام الحسي، فهو يستعمل كلمات، كالمس والحس والشعور، وإلخ...

المصادر والمراجع

القران الكريم.
١-إحكام الأحكام شرح عمدةالأحكام:محمد ابن دقيق العيد،تح:أحمد محمد شاكر، علم الكتب، ط٢، ١٩٨٧م.
٢-الآداب: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن موسى البيهقي، تح:أبو عبد الله السعيد المندوه،مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٣-استراتيجيات التعلم والتعليم في سياق ثقافة الجودة: د. وليم عبيد، دار المسيرة، عمان،ط١، ٢٠٠٩م.
٤-أسرار الطاقة:د.عبداللطيف العزيزي، الضياء، الإمارات العربية المتحدة، ط٤، ٢٠٠٨م.
٥-الإشارات الجسدية دراسة لغوية لظاهرة استعمال أعضاء الجسد في التواصل: د. كريم زكي حسام الدين، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١م.
٦-أصول الكلمات معجم تفسيرالألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ذكرأصلها بحروفه:طارق أبو هشيمة،هلا للنشروالتوزيع، الجيزة، ط١، ٢٠٠٧م.
٧-الأصول من الكافي:لأبي جعفربن محمدالكليني، تح: علي أكبر الغفاري،دارالكتب الاسلامية، طهران،ط١٣٨٨،٣ ش.
٨-آفاق بلا حدود بحث في هندسة النفس الإنسانية:د. محمد التكريتي، الملتقى للنشر والتوزيع، سوريا، ط٢٠٠٣،٥م.
٩-الأنوار في شمائل النبي المختار:الحسين بن مسعودالبغوي، تح: إبراهيم اليعقوبي،دار المكتبي، دمشق،ط١٩٩٥،١م.
١٠-أهداف التربيةالإسلامية:ماجدعرسان الكيلاني،مكتبة دارالتراث المدينة،المدينةالمنورة،ط٢، ١٩٨٨م.

١١-بحارالأنوار الجامعة لدررأخبارالأئمة الأطهار:محمد باقرالمجلسي، دارإحياء التراث العربي،بيروت،لبنان،ط٣، ١٩٨٣م .
١٢-بداية المجتهد ونهاية المقتصد:محمد بن أحمد بن محمدالقرطبي(ت٥٩٥هـ)، تح: علي محمد معوض،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
١٣-البرمجة اللغويةالعصبية والأثرالنفسي للألوان:د. محمد يوسق رجب الهاشمي،الأهلية،عمان الأردن، ط١، ٢٠٠٦م.
١٤-البرمجة اللغوية في ٢١ يومًا: هاري ألدر وبيريل هيذر، مكتبة جرير، السعودية، ط٢، ٢٠٠٣م.
١٥-البرمجة اللغوية العصبية وفق الإتصال اللامحدود:د.إبراهيم الفقي، ابداع، القاهرة، مصر،٢٠٠٨م.
١٦-تاج العروس من جواهرالقاموس، محمد مرتضى الزبيدي،تح: مجموعة من الأساتذة، وزارة الإعلام الكويتية المجلس الوطني للثقافةوالفنون والآداب، ط٢، ٢٠٠٤م .
١٧-تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جريرالطبري، تح: د.عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، جيزة، مصر، ط١، ٢٠٠١م .
١٨-تفسير القرآن العظيم: ابن كثير ،تح: سامي بن محمد السلامة، دارطيبة، الرياض،ط٢، ١٩٩٩م.
١٩-التفسير الكبير ومفاتيح الغيب: محمد الرازي فخر الدين، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨١م.
٢٠-جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم: عبد الرحمن بن شهاب الدين لأبي الفرج،تح: محمد الأحمدي أبو النور، دارالسلام،القاهرة،ط٢ ،٢٠٠٤م.

٢١-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أحمد بن عبد الله الأصفهاني، مكتبة الخانجي ودار الفكر ، القاهرة، ١٩٩٦م.
٢٢-ديوان حيص بيص:سعد بن محمدبن سعدالتميمي، تح: مكي السيد جاسم، شاكر هادي شكر،منشورات وزارة الإعلام، العراق، ١٩٧٤م.
٢٣-ديوان كثير عزة: تح:د. إحسان عباس، طبعة دار الثقافة، بيروت،١٩٧١م.
٢٤ديوان الكميت بن زيد الأسدي:تح:د. محمد نبيل طريفي، دار النشر، دار صادر،ط١، ٢٠٠٠م.
٢٥-ديوان لبيد بن ربيعة: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
٢٦-زيد بن عمرو بن نفيل حياته وما تبقى من شعره:إيهم عباس القيسي،مجلةالمورد، المجلد(٢٩)،العدد٤، ١٤٢٢هـ .
٢٧-سلسلة المدرب العلمية البرمجةاللغوية NLP:د.مدحت أبوالنصر، مجموعة النيل،القاهرة،٢٠٠٦م.
٢٨-سنن الترمذي:اخراج: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٥م.
٢٩-شرح التبيان في علم البيان:لأبي عبدالله المغيلي(ت٩٠٩هـ)،تح:أبوأزهر بلخيرهانم،دارالكتب العلمية،بيروت،٢٠١٠م.
٣٠-شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، تح: محمد إبراهيم،دار الكتاب العربي، بغداد، ط١، ٢٠٠٧م.
٣١-الصحة النفسية: حنان عبد الحميد العناني، دار الفكر، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م.
٣٢-صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ)، دار ابن كثير، دمشق،ط١، ٢٠٠٢م.
٣٣-صحيح مسلم بن الحجاج القشيري ،تح: صدقي جميل العطار، دار الفكر،ط٢٠٠٣،١م.

٣٤-العقد الفريد:أحمد بن محمدبن عبد ربه الأندلسي،تح: مفيد محمد قميحة،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١ ،١٩٨٣م.
٣٥-علم الفراسة الحديث: جرجي زيدان، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر، ٢٠١٢م.
٣٦-عوم المعبودعلى سنن أبي داوود:لأبي عبدالرحمن،تح:أبوعبد الله النعماني الأثري،دارابن حزم، بيروت،ط١،٢٠٠٥م .
٣٧-عيون الأخبار:ابن قتيبة الدينوري، تح: منذرمحمد سعيدأبو شعر،المكتب الإسلامي، بيروت،عمّان، ط ١،٢٠٠٨ م.
٣٨-الفائق في غريب الحديث:محمودبن عمرالزمخشري،تح:علي محمدالبجاوي،عيسى البابي الحلبي وشركاه،ط٢،(د.ت).
٣٩-فتح الباري بشرح صحيح البخاري:ابن حجرالعسقلاني،تح:عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الكتب السلفية،(د.ت).
٤٠-القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب(من ١٩٣٤-١٩٨٧):محمد شوقي أمين، وابراهيم الترزي،مجمع اللغة العربية،القاهرة ، ١٩٨٩م.
٤١-القضاء والقدر في الإسلام:فاروق احمد الدسوقى، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٩٦م.
٤٢-الكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة: محمد الهادي عياد، دار سحر للنشر، تونس،٢٠١٠م.
٤٣-كنزالعمال في سنن الأقوال والأفعال:المتقي الهندي،تح:صفوت السقا،وبكري الحياني،مؤسسة الرسالة،ط٥، ١٩٨٥م.
٤٤-اللباب في علوم الكتاب:لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي، تح:عادل عبدالموجود،وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٤٥-لسان العرب:لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، (د.ت) .
٤٦-لغة الجسد دراسة في نظرية الاتصال غير اللفظي:د.مدحت محمد أبوالنصر،مجموعة النيل، القاهرة،ط١، ٢٠٠٦م.
٤٧-لغة الجسد النفسية: جوزيف ميسينجر، تر:محمد عبدالكريم إبراهيم، دارعلاء الدين، سوريا، ط١، ٢٠٠٧م.
٤٨-اللمس: د. فوزية الدريع، شركةالربيعات للنشروالتوزيع، الكويت، ط١، ٢٠٠٣م.
٤٩-المراسيل مع الاسانيد:سليمان بن الأشعث السجستاني،تح:عبدالعزيزعزالدين السيروان،دارالقلم،بيروت،ط١٩٨٦،١م.
٥٠-المرجع الأكيد في لغة الجسد: آلان باربرا بييز، مكتبة جرير، السعودية،ط١، ٢٠٠٨م.
٥١-
مرقاةالمفاتيح شرح مشكاةالمصابيح:علي سلطان محمدالقاري،تح:جمال العيتاني،دارالكتب العلمية،بيروت،٢٠٠١
٥٢-المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري،تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،ط٢، ٢٠٠٢م.
٥٣-مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل:حسين الطبرسي،تح: مؤسسة آل البيت للإحياء التراث، بيروت،ط٣، ١٩٩١م.
٥٤-المسند: للإمام أحمد بن حنبل ،تح: أحمد محمد شاكر،دار الحديث، القاهرة،ط١، ١٩٩٥م.
٥٥-المعاني الخفية لحركات الجسد:جوزيف ميسينجر،تر:محمدحسين شمس الدين،دارالفراشة، بيروت (د.ت).
٥٦-معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة: أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت،ط١، ١٩٥٩م.

٥٧-معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٥٨- معجم اللغة العربية المعاصر:أ. د أحمد مختارعمر،عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٨م .
٥٩-المعجم الوسيط:مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، مكتبةالشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م.
٦٠-مفردات ألفاظ القران:الراغب الأصفهاني، تح:صفوان عدنان داوودي،دارالقلم،دمشق،ط٤، ٢٠٠٩م.
٦١-مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها:محمد بن جعفربن محمدالخرائطي، تح:عبد الله بن بجاش،مكتبة الرشد، السعودية، ط٢٠٠٦،١م.
٦٢-نحو النجاح البرمجة اللغوية: أندرو برادبري، ترجمة: دار الفاروق،القاهرة،ط٢، ٢٠٠٩م.
٦٣-نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام نسخة المعجم المفهرس: مؤسسة النشر الاسلامي، قم، إيران، ط٨، ١٤٣٤هـ.

لغة الجسد في الأحاديث النبوية الشريفة
في ضوء البرمجة اللغوية

م. أحمد خلف الدراجي

lughat aljasd fi al'ahadith alnubawiat alsharifa fi daw' albrmjt allughawia

This research is one of the topics of linguistics, in which it tries to reveal the secrets and mysteries of the language of the programming of the body's diverse language in man through the noble Prophet's Hadiths which were narrated from the Noble Prophet, which started with a summary and introductions and definition of linguistic programming language and terminology, And the role of linguistic programming in the language of the body, which shortened our research on the movement of the head and eye and hand and legs, and concluded the research with the most important results, and the list of sources. The researchers used to stand in the preface to some of the terms mentioned in the title of the research; to clarify that in this research we do not need to stand in two cases are the meaning of language and body.